

## تحويلات المغتربين اللبنانيين عام 2015 بزيادة 15٪

بيروت: كشفت ارقام البنك الدولي أن تحويلات المغتربين اللبنانيين بلغت عام 2015 نحو 7500 مليون دولار، اي بزيادة 700 مليون دولار عن عام 2014، وتشكل هذه التحويلات حدود 1/5 من الناتج المحلي الاجمالي للعام الحالي، وهي نسبة 18٪ الأعلى عالميا والثانية اقلية.



إلى كل لبناني عانتك الحياة ومحبي لأمل  
تعبركم الأراضي والبحار لتصامكم بالفالي لبنان  
تتابعوا أخباره، وتناقشوا معا أهم القضايا  
في وطنكم الغالي الكويت

lebnews@alanba.com.kw

# أنباء لبنانية

## لبنان 2015-2016: بين الأزمة الشاملة.. والتسوية الشاملة

الاتفاق على التسوية هو الذي يأتي بالرئيس. وما دام هذا الاتفاق السياسي الشامل لم يحصل، فإن الفراغ الرئاسي يتواصل ولا تنفع معه مبادرات جزئية وتفاهات جانبية ولقاءات ثنائية.

لبنان، بين عام مضى وقطع بأقل خسائر، وعام آت يخفي الكثير من المفاجآت والخسائر، يتأرجح بين احتمالين واتجاهين:

● إما الأزمة الشاملة على كل المستويات ودخول الوضع مرحلة القوضي والمجهول مع حدوث انهيارات سياسية وأمنية واقتصادية تفضي الى انهيار نظام الطائف، وتدفع باتجاه البحث عن نظام جديد وإعادة بناء الجمهورية، لان الأزمة في لبنان أزمة جمهورية وليست أزمة رئاسة جمهورية.

● إما التسوية الشاملة المترابطة الحلقات، من انتخاب رئيس «إدارة التوازنات» الى حكومة وحدة وطنية الى قانون انتخابات ينصف الجميع ويؤمن التوازن السياسي والطائفي، هذه التسوية التي تشبه الى حد كبير التسوية التي قامت في الدوحة عام 2008 وتطلب إنضاجها نارا أمنية من معركة نهر البارد حتى احدات 7 مايو في بيروت.

من المفترض أن يكون الحدث الأبرز في العام 2016 هو انتخاب رئيس للجمهورية وعودة الحياة والأضواء الى قصر بعبدا. ومن المتوقع أن يحصل هذا «الانتخاب» لرئيس من خارج نادي الأقطاب الأربعة بعدما يكون الوضع، وحزب الله فيه هو «سيد اللعبة»، وصل الى «دولة التنازع» الذي ينتج ويفرض تسوية ستكون أكثر من «دوحة» وأقل من «طائف».

عدم تناسب بين فائض العرض وقلة الطلب. القطع السياحي يفقد «الإنفاق الخليجي»، هجرة الشباب وخريجي الجامعات تزداد وفرص العمل تنقلص. شركات ومؤسسات أقلت وأخرى تواجه خطر الإفلاس.

● الوضع الاجتماعي وصل الى القعر، الى وضع غير مسبق من تراجع الخدمات والمرافق الحيوية والبنى التحتية، وأكثرية اللبنانيين فقراء وربيعهم تحت خط الفقر.

مشاعر القرف والاشمئزاز من الوضع الراهن لا توازيها إلا مشاعر القلق على المستقبل والمصير. «الحراك الشعبي» الذي أطلق صرخة قهر ووجع ووجه إنذارا للطبقة السياسية وفضح عيوبها وفسادها ومسؤولتها، أسفر في النتيجة عن تعميق حال الإحباط بعدما كمنّت له الطبقة السياسية وتوحدت ضده، وبعدها اصطدم بواقع عصي على التغيير في بلد طائفي لا تصح فيه ثورات شعبية ولا انقلابات عسكرية. إزاء هذا الوضع الذي لم يعد يحتمل سنة أخرى من الانتظار، صار الخروج

من المازق أمرا ملحا وبمعزل عن مجريات الأزمة السورية التي تدفع باتجاه تحصيل الوضع الداخلي في لبنان أيا تكن اتجاهاتها المقبلة، سواء انجهدت الى مزيد من الحرب التي تلغخ لبنان بناها، أو اتجهت الى التسوية التي تعني لبنان في مفاعيلها ونتائجها.

إذا كان مسار الخروج من الأزمة يبدأ من نقطة انتخاب رئيس للجمهورية، فإن هذا الانتخاب لم يعد ممكنا إلا من ضمن تسوية شاملة. ليس انتخاب الرئيس هو الذي يأتي بالتسوية. وإنما

في الطبقة السياسية وإعادة إنتاج السلطة. ● الوضع الأمني «هش» وتحت أوضاع الهادئ تتفاعل عوامل وأوضاع سلبية.

هذا نسوع من الهدوء المريب والمعروض للسقوط في أي لحظة مدام غير مستند الى واقع صلب وثابت في السياسة وعلى الأرض.

فالحدود الشرقية ما زالت تختزن كل أسباب تمدد الحرب السورية الى الداخل اللبناني. وقوى الإرهاب والتطرف نفذت الى الداخل اللبناني وأصبح لها وجود وخلايا نامقة وتفكيكية. وإذا كانت المؤسسات الأمنية عاملة ومنتجة بخلاف المؤسسات السياسية وسجلت إنجازات نوعية رغم الإمكانات المتواضعة، فإن هذه المؤسسات بدأت تتلقى انعكاسات الخلل الحاصل على أدائها وفعاليتها وتشكو من عدم وجود بيئة رسمية وسياسية حاضنة.

● الوضع الاقتصادي يكاد يستنفد قدرته على الصمود وقوة الاحتياط التي لديه. وبيات العمال وأرباب العمل، النقابات العمالية والهئات الاقتصادية، يتساوون في الشكوى والتذمر وفرع جرس الإنذار والتحذير، واستنادا الى وقائع ومظاهر ومؤشرات مثيرة للقلق: النمو صفر. ضغوط على الليبرية بعد سنوات طويلة من الاستمرار. القطاع المصرفي الذي هو الحلقة الأقوى والعصي على الأزمات يسجل للمرة الأولى تراجعاً في نسبة نموه (الودائع والأرباح)، القطاع العقاري يسجل للمرة الأولى

ولذلك يصب كل تركيزه وجهوده في سورية ويحرص على هدم الجبهة الداخلية هنا، وبالقدر الذي يكفي لحماية ظهره وللتفرغ للقتال هناك.

والمستقبل «غارق» في مشاكل متعددة أتت اي تقييده وإضعاف إمكانياته وتأثيره في مجرى الأحداث، خصوصا أنه لم يستعد بعد زمام المبادرة السياسية والسلطوية التي فقدها مع خروجه من الحكم عام 2011، وهو مدرك تماما أن النار السورية إذا انتقلت الى لبنان سيكون هو المتضرر الأول منها وسيضطر الى الانكفاء وإخلاء الساحة لقوى التطرف. ولذلك فإنه يجد نفسه في معسكر الاعتدال وشريكاً في محاربة التطرف والإرهاب. وهذه الشراكة هي جزء من شراكة سياسية موضوعية وقسرية مع حزب الله ترجمت في حكومة سلام وفي حوار عين التينة.

صحيح أن لبنان نجح في اجتياز تحديات العام من دون كلفة وخسائر عالية، وأنه «يتعثر ويهتز» ولكنه لا يسقط، ولكن الصحيح أيضا أن لبنان ليس قادرا على اجتياز عام آخر على خير وسلام في ظل أوضاعه الحالية التي لم تعد تسمح باللعب على حافة الهاوية وصارت تهدد بالسقوط في الهاوية:

● الوضع «المؤسستي» في أدنى مستوياته الإنتاجية وأسوأ حال لم تشهد الإدارة حتى في عز أيام الحرب ويقارب حال «العجز والشلل».

● الوضع السياسي في حال انسداد بواقعه الراهن وأفق المستقبل الى درجة أنه لم تعد هناك إمكانية لتجديد أو تغيير

السياسي ويعتبر «أم الممارك» والاتفاق عليه أصعب بكثير من الاتفاق على الرئيس. إذا كان الفراغ هو «نقطة الضعف ومصدر القلق» حتى إشعار آخر، إلا أن الوضع اللبناني أثبت على امتداد عام أنه يمتلك «نقطة قوة» تتمثل في «مناعة وحصانة» وقدرة على الصمود رغم كل الضغوط، وفي استيعاب الأزمات على أنواعها والتكيف معها. وبالتالي فإن الوضع شهد اهتزازات قوية خلال عام 2015 ولكنه لم يشهد

«انهيارات»: الدولة من دون رأس ولكنها لا تزال «تعمل». الحكومة معطلة وغير منتجة ولا تقدر على أن تجتمع وتأخذ قرارات ولكنها لا تزال موجودة ولم تسقط ولم تستقل ومنوع عليها أن تفعل لسبب بسيط وهو أنه لا إمكانية لقيام حكومة جديدة في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية. لحوار بين المستقبل وحزب الله متواصل و«صامد» رغم أنه يدور في ظل ظروف إقليمية غير مساعدة وتوترات داخلية ومواجهات سياسية وإعلامية لا تتوقف. الوضع الأمني يحافظ على هدوء نسبي، ولكنه، مقارنة بما يجري في المحيط العربي وما تعيشه دول أوروبية وغربية من حوادث وهواجس، يعد وضعاً جيداً ومازال تحت السيطرة مادام لا قرار دولياً وإقليمياً بتفجير لبنان ولا إرادة سياسية للحرب والقتال عند أي من الفراق اللبنانيين الذين خبروا ويلات الحرب الأهلية التي لا رايح فيها.

● هناك ثانيا العامل الإقليمي المؤثر: لبنان محيد عن صراعات المنطقة، وتحديد الصراع السني-الشيوعي، لبنان جزء من هذا الصراع ولكنه ليس جزءاً من مسرجه الممتد من اليمن الى العراق ومن سورية الى فلسطين، ويقف خارج نطاق العمليات والمواجهات وتصفية الحسابات.

● هناك ثالثا العامل الداخلي الأهم: لبنان وضعه منذ عشر سنوات قائم على توازنات دقيقة، زادت بها دقة الحرب السورية التي فرضت على اللبنانيين، وخصوصا عل السنة والشيعية، التزام أقصى درجات الوعي والحذر، في وقت يشكل المسيحيون والدروز عامل توازن في الصراع الشيعي-السني ونوعا من مساحة سياسية عازلة.

حزب الله «غارق» في سورية ومنصرف الى معركة يضعها في مصاف معركة وجودية مصرية «معركة حياة أو موت»، معركة انتصار وانحسار ولا خيار ولا احتمال ثالث فيها، ومدرك تماما أن الحرب في سورية هي التي تحدد، ليس فقط مستقبل سورية، وإنما أيضا مستقبل لبنان السياسي.

## 2015 تودّع لبنان بـ «فلاديمير».. وبري: 2016 حاسمة



(محمود الطويل)

لبنانيون في كورنيش المنارة في بيروت عشية وصول العاصفة الثلجية فلاميمير

بيروت - عمر حنجر

لفظ العام 2015 الميلادي انفاسه الأخيرة منتصف الليل الماضي، واطلت سنة جديدة وصفها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بالحاسمة، داخلياً وإقليمياً، وسط اجواء لبنانية مشبعة بالخوف من خرائط قديمة تعد للمنطقة. ويبدو الاجتياح الروسي في المنطقة لا يقتصر على مباديں القتال، فهناك فلاميمير آخر على الابواب منذ منتصف ليل الاربعة بمؤازرة عاصفة ثلجية آتية من بلاد القياصرة كللت جناب لبنان بالابيض الناصع، وقطعت معظم الطرق العالية، وقد سميت فلاميمير استنادا الى قاعدة اطلاق التسميات على العواصف والاعاصير بحسب الاحرف الهجائية سنوياً، فعواصف العام 2014 اطلقت عليها اسماء تبدأ بـ «ت»، وكان طبيعياً ان يبدأ الاسم المعطى للعاصفة الروسية بالحرف «ف»، ووقع الخيار على اسمين مناسبتين فكتور أو فلاميمير، وبما ان العاصفة روسية استقرت القرعة على الاسم الاول للرئيس الروسي.

وهذا الاجتياح المناخي موسمي ومؤقت بالطبع، ويستبدد في نهاية الاسبوع لبقى الاجتياح الآخر، الجھول المدي والنتائج، حتى من جانب الحذرین منه والمتخوفين من تداعياته على لبنان والمنطقة، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري السذي أبلغ «نواب الاربعة» خشية من مخطط دولي اقليمي هادف الى رسم خارطة جديدة للمنطقة، على انقاض اتفاقية ساكس-بيكو وبالدم هذه المرة، لافتاً الى ما يجري على صعيد المناطق الكردية في سورية والعراق وحتى في تركيا.

ويسؤاله عن التوصيف الذي يراه للسنة الماضية (2015)، قال بري: تتذكر ولا تنعاد.

اما السنة الجديدة فستكون سسة الرئاسة اللبنانية بامتياز، وكل المؤشرات تدل على اقتسام الرئاسة التي نأى الامسين العام لحزب الله السيد نصر الله بنفسه عنها في خطابين وتجاهلنها كتلكه الثيابه بثلاثة بيانات، حتى كان اعلان الحزب بلسان

## طعمة لـ «الأنباء»: التسوية تمر بفترة تجמיד بانتظار التفاهات الخارجية

بيروت - أحمد منصور

اعتبر عضو كتلة المستقبل النائب نضال طعمة ان تسوية انتخابات رئاسة الجمهورية تمر بفترة تجמיד بانتظار معالجة الخلافات على التفاهات الخارجية، مؤكدا ان الخلاف الداخلي اللبناني هو الذي اثر على التسوية، لافتا الى ان الموضوع اقليمي اكثر منه داخليا، حيث قد تنشأ على الصعيد الداخلي بعض الاعتراضات، ولكن ما من احد يستطيع إيقاف تسوية او يعطلها اذا جاءت من الخارج.

وقال طعمة في تصريح لـ «الأنباء»: ان مبادرة الرئيس سعد الحريري بتسمية النائب سليمان فرنجية كمرشح لرئاسة الجمهورية لم تكن مزحة او نزوة سياسية عابرة، وليس كما قال البعض انها بالون اختبار، فكل الاطراف الذين ايدوا هذه المبادرة كانوا على اقتناع بان قصة انتهاء شغور الرئاسة وتفعيل عمل المؤسسات لا يمكن الا ان يكون بهذه الطريقة، معتبرا ان هناك الكثير من العوامل التي ادت الى تعثر هذه التسوية، وأولها ايران كونها غير مستعجلة لتسهيل عمل رئاسة الجمهورية وانتخاب رئيس، حيث تنتظر ما سيجري من احدات في سورية والمنطقة. و اضاف ان الاطراف الداخلية غير قادرة على تعطيل التسوية، رغم انه قد تنشأ بعض الاعتراضات، ولكن ما من احد يستطيع إيقاف تسوية او يعطلها اذا جاءت من الخارج، وان التسوية اصيبت بعارض مفاجئ للتجמיד، فمن الضرورة ان تستوعب القيادات المارونية المتضررة من هذا الموضوع.

## مقتل الابن الثاني للشيخ عمر بكري مع «داعش» في العراق

بيروت - أحمد منصور

أعلن امس عن مقتل الابن الثاني للداعية عمر بكري فستق، الموقوف في سجن رومية، ضمن صفوف «داعش».

وكان قتل ابنه محمد في سورية قبل نحو شهرين، وقد تاكد الخبر من خلال نعي رسمي صدر عن «داعش» لابن الثاني بلال.

والمعروف عن الاب عمر انه كان يواظب يوميا على اعطاء الدروس الدينية لعدد من الشبان في طرابلس والشمال في منزله الكائن في أبي سمرأ قبل توقيفه، وعبر شبكة الانترنت لكثير من المسلمين الاجانب، لاسيما في بريطانيا، حيث كان يقوم بتحريض تلامذته على الجهاد بهدف إنشاء «دولة الخلافة الاسلامية»، والانقلاب على الانظمة التي يعيشتون في ظلها وحثهم على تفكير جيوشها. وبحسب مصادر أمنية، فإن محمد وبلال فستق يحملان الجنسية البريطانية، وهما من الوجة البريطانية الاولى للداعية فستق، وان الاول كان يبريد على لبنان ويشترك في بعض التحركات والنشاطات الى جانب والده، وقد غادر الى سورية قبل توقيف والده بأشهر قليلة، مع مجموعة من تلاميذه، حيث التحقوا جميعهم بـ «داعش».

أما بلال فقد كان يعيش في بريطانيا الى جانب والدته، وهو لم يكن يتردد على لبنان، لذلك فإن الأجهزة الأمنية على اختلافها لا تملك اي معلومات عنه، وترجح مصادر مطلعة ان يكون بلال قد انطلق مباشرة من بريطانيا الى العراق، حيث التحق بـ «داعش» وبدأ يقاتل معه الى ان اعلن عن مقتله يوم امس.

للحظة يدفع باتجاه البحث عن مرشح وسطي لا يكون طرفا ويجمع اللبنانيين لحل الأزمة.

واضاف: ان ايجاد مرشح وسطي توافقي ممكن، لاسيما ان اي تسويات لن تظهر سواء في المنطقة او لبنان الا على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب»، ان حلا كهذا يحتاج الى مزيد من الوقت لاقناع اغلب الاقراء. وتابع قائلاً: ان الحراك الدولي لتجديد لبنان لايزال مستمرا، وهذا لا يعني وجود قرار بانتخاب رئيس معين بل بضرورة افعال الملف الرئاسي بشكل مقبول من مختلف الاطراف.

واعتبر ان عودة التحذير من الاغتيالات والخوف الأمنية هو نوع من التهويل على اللبنانيين، لاسيما في ظل الرغبة الدولية والاقليمية بمنع الانفجار في لبنان.

في المنطقة، لافتا الى ان حلحلة الوضع في سورية ستعكس حتما على لبنان من جوانب عديدة، فعندما يتوقف القتال هناك سيعود قسم كبير من مقاتلي حزب الله وينتفي مناخ الحرب ويسود مناخ الحلول السياسية في المنطقة، وعندها يجب التركيز على حل للشغور الرئاسي، لكن حينئذ نامل الا تستمر الاطراف بإبقاء الشلل قائما بل ان تصبح امكانية تحريك عمل مجلس الوزراء كبيرة. من جهته، قال النائب د.عماد الحوت ان بعض الاقراء في لبنان جعل ملف الانتخاب الرئاسي ورقة تفاوض، ربطا بتطورات المنطقة ومستقبل النظام السوري.

وقال في تصريح له: ان رفض مبادرة الرئيس سعد الحريري لتسج خروجا عن دائرة الاقطاب الاربعة، مشيرا الى ان فشل المبادرة حتى

بحيث اصبح مقتصرا على حزب الله وعلى التيار الوطني الحر، فيما ذهب نواب البحث القومي السوري وطلال ارسلان والمستقلون، كالرئيس نجيب ميقاتي، باتجاه دعم التسوية ومرشحها المتقدم سليمان فرنجية.

البعض يخشى ما خشته صحيفة «السمير» القريبة من اجواء الممانعة امس، وهو ان اخطر ما في التمديد للفراغ الرئاسي هو انه يمكن ان يشكل بيئة ملائمة لآحدات دراماتيكية في الداخل.

ونقلت الصحيفة عن مراجع أمنية رسمية تخوفها من حصول اغتيال سياسي كبير يعيد خلط الأوراق ويدفع باتجاه انتخابات رئاسية على السachsen.

وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس دعا من جهته الى توجيه الانتظار لما يجري

رئيس المجلس السياسي السيد ابراهيم امين السيد من منبر بكري التزامه بالعماد ميشال عون ومن دون استنجاغ هذا الالتزام برفض المرشح سليمان فرنجية.

وفي معلومات 14 آذار لـ «الأنباء» ان التباينات التي كشفت عنها التسوية الرئاسية داخل 14 آذار وتحديد بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية قابلة للمعالجة والتفاهم، وأنه في حال تعذر اقتناع من لم يقنع بالتسوية المطروحة فإن من يتمسك بالامتناع عن انتخاب رجل التسوية سليمان فرنجية قد يحضر الجلسة لتأمين النصاب دون تصويت عند الضرورة، وهذا المخرج سيكون مطروحا على حزب الله مما لم يتبلور لديه قناعات اخرى، لكن المشكلة الفعلية هي في محور 8 آذار الذي فككت «المبادرة الرئاسية» اوصاله،

### مخاوف أمنية من اغتيال سياسي

### لا انتخاب الرئيس

### على الساخن

### والنائب الحوت

### يعتبرها تهويلاً

### مصادر 14 آذار

### لـ «الأنباء»: التسوية

### الرئاسية ماثية